



The Middle East Next Generation of Arms Control Specialists Network
Fostering Today, Tomorrow's Middle East Arms Control Leaders

تقرير اللجنة التحضيرية الثالث
الأحد ٢ مايو ٢٠١٦

اللجنة التحضيرية تنهي دورتها الأولى

أنهت اللجنة التحضيرية يوم الأربعاء جلستها للمؤتمر الاستعراضي الثامن لإتفاقية ١٩٧٢ لحظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكيسية وتدمير تلك الأسلحة باعتماد تقرير مؤقت. اختتمت محاضر الجلسات والتي كانت تركز على المسائل الإجرائية والإدارية أثناء وقت الغداء. ستكمل اللجنة التحضيرية جلساتها القادمة في ٨ أغسطس.

المسائل الإجرائية

يبدو أن بعض القرارات لم تسبب أي مشاكل. فمثلاً، تم التأكيد على أن يكون السفير المجري مولنار رئيساً للمؤتمر الاستعراضي (يرتبط القرار المتخذ بشأنه يوم الثلاثاء فقط بدوره كرئيس للجنة التحضيرية) وكذلك مواعيد ومدة المؤتمر الاستعراضي. أثبتت بعض القرارات صعوبتها لبعض الممثلين الذين أوضحوا أنه ليس لديهم اعتراض من حيث المبدأ على القرارات ولكنهم كانوا متوقعين نقلها رسمياً في أغسطس. بناءً على ذلك، توصلت اللجنة التحضيرية لتفاهم على عدد من القضايا حول توصيات لاتخاذها بشكل نهائي في أغسطس. كان التقرير المؤقت غير مثير للجدل نسبياً حيث أنه اتبعت فيه السوابق ذات الصلة.

في وقت لاحق من هذا العام، طلبت وحدة دعم التنفيذ (ISU) مجموع عشر مستندات المعلومات الأساسية في طلب لم يسبق مثله. واقتُرحت إزالة ثلاث مستندات من هذه القائمة: عن المنظمات الدولية، والعالمية، والتطورات العلمية والتكنولوجية (S & T). كان هناك القليل من الاهتمام لمواصلة مستند المنظمات الدولية حيث أن معظم المعلومات الواردة فيه متاحة في مكان آخر. المستند المختص بالعالمية يتكرر فيه الكثير مما تم إنتاجه في التقارير السنوية حول هذا الموضوع، ولكن الغير مستمرة رفضت لأنها قد تفسر على أنها تقليل من أهمية هذه المسألة. فيما تم إسقاط مستند العلوم والتكنولوجيا لأنه لم يحصل على نفس الحجة. وأشارت المناقشات الغير رسمية مع ممثلين أنهم لا يرون في ذلك تقليل من أهمية القضية، على الرغم من أنه قد ينظر إليها كذلك من الخارج. يبدو أنه لم ينظر بنطاق واسع إلى شكل مستند العلوم والتكنولوجيا والتي تستند في معظمها على مساهمات وطنية على أنها أداة مفيدة. كما لوحظ أن أوراق العمل الوطنية تشمل أيضاً قضايا العلوم والتكنولوجيا؛ ولكن في عدد من المداخلات تم تسليط الضوء على ضرورة التأكد من أن لا تكون اللغة عائقاً أمام المشاركة في أنشطة إتفاقية الأسلحة البيولوجية. الترجمة لجميع اللغات الرسمية تمثل عنصر هام من تكلفة مستندات المعلومات الأساسية؛ يتم توزيع أوراق العمل باللغة المقدمة فقط.

التبادل العام للآراء (تقرير غير مذكور من التقرير الثاني للجنة التحضيرية)

كما لوحظ في التقرير اليومي الثاني، بعض التغطية لتبادل الآراء العامة نقلت لهذا التقرير. أما قضايا العلوم والتكنولوجيا فتمت تغطيتها مسبقاً.

رحب العديد من الممثلين بساحل العاج لدخولها الإتفاقية كعضو جديد. كما هو الحال مع الآراء الأخرى في اجتماعات إتفاقية الأسلحة البيولوجية كان هناك العديد من الإشارات إلى التنفيذ الفعال وقضايا المادة العاشرة والرغبة لتعزيز الإتفاقية بأداة ملزمة قانونياً.

وكانت المادة السابعة موضوع أقوى بكثير مما كانت عليه في العام ٢٠١١ ، مما يعكس ماكان لها من أهمية في برنامج ما بين الدورات. تمت الإشارة إلى التفاعل مع قضايا الأمن الصحي، بما في ذلك الحاجة إلى استجابة أفضل لتفشي الأمراض بشكل عام. كما تمت الإشارة إلى أوراق عمل أخيرة، بما في ذلك على قاعدة بيانات مساعدة للمادة السابعة وعلى عملية طلب المساعدة. تمت الإشارة إلى آلية الأمين العام للأمم المتحدة للتحقيق في الاستخدام المزعوم للأسلحة البيولوجية؛ دعت الهند إلى آلية تحقيق ضمن اتفاقية الأسلحة البيولوجية نفسها والتي تملكها الدول الأطراف. كما وضحت روسيا عرضها للمختبرات المتنقلة.

لوحظ في عملية ما بين الدورات المنجزة مؤخرا أنها لم تنتج فهم مشترك أو عمل فعال نقطة تم التطرق لها بطرق عدة من قبل ايران والولايات المتحدة على سبيل المثال. وأشار بعض الممثلين أن القدرة على اتخاذ القرارات في اجتماعات ما بين الدورات من شأنه أن يعزز فعاليتها، أما آخرون فعارضوا اتخاذ القرارات خارج عملية المؤتمر الاستعراضي. استراليا والاتحاد الأوروبي أشارا أنهما قدما عروض رعاية لمساعدة الوفود التي قد لا تستطيع الحضور للمؤتمر الاستعراضي.

كما هو الحال مع قضايا العلوم والتكنولوجيا، أشار عدد من الممثلين أنه من المفيد تحديد العناصر المشتركة للأفكار وكذلك تحديد الاختلافات بحيث يمكن إيجاد قواسم مشتركة بين الآن ونوفمبر مع فرصة لدراسة هذه القضايا مرة أخرى خلال اجتماع أغسطس للجنة التحضيرية.

حدث جانبي

تم عقد حدثين جانبيين يوم الأربعاء. خلال وجبة الإفطار عقد اجتماع من قبل الولايات المتحدة بعنوان 'مناقشة المقترحات الأمريكية للعمل مابعد المؤتمر الاستعراضي' والذي قدم ورقة عمل: 'تعزيز القدرة للقيام بالفعل: خطة أساسية للمؤتمر الاستعراضي الثامن'. قدم العرض روبرت وود وكريستوفر بارك من الوفد. في وقت الغداء عقد اجتماع من قبل الاتحاد الأوروبي بعنوان: 'إطلاق قرار مجلس الاتحاد الأوروبي الجديد لدعم اتفاقية الأسلحة البيولوجية'. أقيمت الكلمة الافتتاحية من قبل بيتر سورنسن (الاتحاد الأوروبي) ومريم سليمان (مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح). وقدمت العروض من قبل جان باسكال زاندرز (مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح)، بياتريس لوندونو سوتو (كولومبيا)، ديباك ديتال (نيبال) والوي لاوروس (بنين). وقد ترأس هذا الحدث اندراس كوس (الاتحاد الأوروبي).

استنتاجات

يتم أخذ جهدا واعيا في كتابة هذه الملخصات اليومية على أن يقدم تقريراً موضوعياً وليس إبداءاً للرأي. ومع ذلك، هناك أوقات لا يتناسب فيها نمط التقارير مع بعض أجواء الاجتماعات. وفيما يلي بعض الآراء الشخصية التي لا تمثل بالضرورة وجهة نظر أي شخص آخر غير المؤلف نفسه.

كان الجو خلال هذين اليومين يشبه إلى حد كبير الأسبوع الأول من المؤتمر الاستعراضي. كانت الاطروحات عامة ولا أحد يريد أن يستخدم أبعاد سياسية لإنتقاد الأطروحات المقترحة من قبل آخرين في هذه المرحلة المبكرة لأنه ليس من الواضح ما إذا كانت قضايا أخرى ستظهر. كانت مناقشة العلوم والتكنولوجيا مثمرة، ولكن هناك العديد من التحديات في تحديد عملية الاستعراض التي تلبي موافقة جميع الدول الأطراف.

في حين ينظر الممثلون إلى ما سينتج من نموذج برنامج عمل من المؤتمر الاستعراضي الثامن، إلا أنه لا يوجد جواب لسؤال يكمن في الخلفية وهو: ماهو الغرض من عملية ما بين الدورات؟ وبعبارة أخرى، كيف ينبغي أن يؤدي برنامج العمل إلى اتفاقية أكثر فعالية؟ تحديداً، يجب أن يكون البرنامج مرناً في الإستجابة لأحداث العالم الحقيقي العملية مثل دروس من تفشي الايبولا أو تطوير أدوات تحرير جين كريسبر الذي حدث في دورة الخمس سنوات الماضية.

تم الإعلان يوم الثلاثاء أن ما يقارب ٤٠٠ ألف دولار من مساهمات متفق عليها لميزانية اتفاقية الأسلحة البيولوجية سوف يتم تلقيها على مدى عدد من السنوات، وهو مبلغ قد يكون له تداعيات خطيرة لأنشطة مستقبلية. قد يؤدي هذا الحجم من التراكم لعدم جدية الالتزام باتفاقية الأسلحة البيولوجية من قبل بعض الحكومات.

هذا هو التقرير الثالث والأخير من اجتماع أبريل للجنة التحضيرية للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP)، وهي متوفرة عبر <<http://www.bwpp.org>> و <<http://www.cbw-events.org.uk/PC16-03.pdf>> و <<http://www.cbw-events.org.uk/bwc-rep.html>>. تم اعداد

التقارير من قبل ريتشارد غوثري. ويمكن الاتصال به خلال اللجنة التحضيرية على ٢٦ ٠١ ٥٠٧ +٤١ أو <richard@cbw-events.org.uk>.

تمت الترجمة بواسطة حسين آل هويدي (Hussain Alhowaidi - hussain.huwaidi@gmail.com) عضو مع شبكة MENACS Middle East Next Generation of Arms Control Specialists Network المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط <<http://www.menacs.org>>